

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 3218 @ والأبواب والأخشاب والرخام ودار الذهب حتى تواقع بعضه على بعض وهجم الناس صبيحة تلك الليلة فنهبوا منه كلما قدروا عليه وقتل من الناس جماعة ووصل إلى باب حلب الأميران حسان بن كمشثكين البعلبكي وأخوه حسن صاحباً منبج وبزاعة بتاريخ السبت سابع شوال وساماه الخروج معهما فأبى ذلك على أن يسلم حلب إلى بياض البلد وابن مالك ويتسكع فلما أبى طال الحصار .

وصل بعد ذلك جوسلين إلى باب حلب في مائتي فارس ونزل بابلاً وتقدم إلى بانقوسا ونفذ رسوله إلى حلب بتاريخ الأحد ثامن شوال وطلب خدمة فصانعه ودفعوه . وفي آخر شوال وصل الملك إبراهيم بن رضوان فأدخلوه إلى حلب فأكرموه ونادوا بشعاره وخرج صاحب أنطاكية البيمند ونزل صلدع بتاريخ الأربعاء حادي عشر شوال والمراسلة تعمل وركبوا بكرة ذلك اليوم وضايقوا حلب وركب الملك إبراهيم بن رضوان وبدر الدولة ونفر الحلبيون والرئيس ابن بديع في خلق عظيم وتراسلوا فاستوت الهدنة ووقعت الأيمان على المدة المعلومة وحمل إليه ما اقترحه يوم الخميس ثاني عشر شوال بعد أن أشرف الناس على الخطر العظيم ودخل رسول الأفرنج قبض من حلب ألف دينار وقرر ألفاً أخرى وعاد إلى أنطاكية وصار كلما غاب من الحلبيين رجل قد قتل أو صلب وطال الأمر على خطلبا وحفروا خندقاً حول القلعة فكلما خرج منها رجل أو دخل إليها أخذ إلى نصف ذي الحجة وصل الأمير سنقر دراز والأمير حسن قراقش وجماعة أمراء في عسكر قوي إلى باب حلب واتفق الأمر على أن يسير بدر الدولة وخطلبا إلى باب الموصل إلى المولى الأصفهسلار الملك عماد الدين قسيم الدولة زنكي ابن قسيم الدولة آق سنقر إلى الموصل فلمن ولى عاد إلى منصبه وأقام بحلب